ذاكرة السعوديين تعج بعشرات المواقع التراثية

التراث الصناعي السعودي .. كنوز أسست للتنمية والدولة القوية

تعج ذاكرة السعوديين بعشرات مواقع التراث الصناعي، التي أسهمت في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف مناطق المملكة، وأسست للدولة القوية التي نرى ملامحها اليوم.

ووجدت هذه المواقع طريقها إلى الحفظ والتوثيق، من خلال خطوات عدة أطلقتها وزارة الثقافة خلال الأسابيع والأيام الماضية، مثل تأسيس الجمعية السعودية للمحافظة على التراث الصناعي، وإطلاق مسابقة لتوثيقه واكتشافه، في ظل انعدام المواقع التراثية الصناعية المسجلة في العالم العربي، ما يجعل المملكة البلد الرائد عربيا في التوعية بأهمية هذا التراث وحصره وتوثيقه.

تمتلك المملكة أرضا صلبة لمواقع التراث الصناعي، فالأمير بدر بن عبدالله وزير الثقافة أكد أن ما تمتلكه الدولة يضم مجموعات متنوعة من المؤسسات الصناعية والإنتاجية التاريخية؛ من بينها محطات قديمة لتحلية المياه، وأخرى لتكرير النفط، ومناجم تعدين، ومنجم استخراج أسمنت، وبقايا خط التابلاين وما يحتويه من محطات ومبان، لذلك جاء تأسيس الجمعية السعودية للمحافظة على التراث الصناعي، التي تهدف إلى التوعية بقيمة هذه المعالم الحضارية من خلال تنظيم ورش عمل وحملات توعوية بالتعاون مع الجهات الصناعية، إضافة إلى صيانة المعالم البارزة للتراث الصناعي وتوثيقها وتعزيز حضورها، وتأهيل الكوادر الوطنية المهتمة بالتراث الثقافي الصناعي، بالتعاون مع أهم الجامعات العالمية المختصة بهذا الجانب.

بحسب موقع وزارة الثقافة، يقصد بالتراث الصناعي: الإنجازات الاجتماعية والهندسية التي صنعها الإنسان بعد الثورة الصناعية، ويشمل بقايا الثقافة الصناعية التاريخية القيّمة، سواء التكنولوجية أو الاجتماعية أو المعمارية أو العلمية، ويتكون من المنشآت، والآلات، والورش، والمصانع، والطواحن، والمناجم، ومواقع التنقيب وعمليات التنقية، والمستودعات، وأماكن توليد واستخدام الطاقة، والبنى التحتية، إضافة إلى مناطق الأنشطة الاجتماعية المرتبطة بالصناعة مثل الإسكان، ودور العبادة والتعليم».

حظيت مبادرة وزارة الثقافة بتوثيق التراث الصناعي عبر مسابقة، بدعم نحو خمسة وزراء، ومسؤولين في هيئات ومنشآت حكومية، منهم المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، الذي قال «كلنا معكم – للأمير بدر – لتوثيق التراث الصناعي في المملكة التي تزخر بتاريخ عريق ومشرق في مجالات الصناعة والتعدين والطاقة، كوني أمضيت جل أعوام عملي فيها. الفرص هائلة، وأبواب منظومة الوزارة مفتوحة لكم ولكامل الفريق العامل في هذا المشروع الوطني الرائد».

فيما أكد أحمد الراجحي وزير العمل والتنمية الاجتماعية، أنها خطوة رائعة ستسهم – بلا شك – في المحافظة على التراث الصناعي، ونحن في منظومة العمل والتنمية الاجتماعية نسعد بأن نكون شركاء معكم لدعم هذا المشروع الوطني، ليطلع أبناء الوطن على ما تمتلكه مملكتنا من إرث صناعي تاريخي نفخر به، «صُنِع بأياد سعودية».

«العبودية» دراما الحضارة الإنسانية للكاتب فريديك هايك

فريديك هايك

العبودية ليست ظاهرة تاريخية فقط، إنما ظاهرة إنسانية ملازمة للحياة، فالحديث عن العبودية بالمعنى القانوني يسقط من الأذهان جوهر الرق؛ وهو ما يمارسه السادة على العبيد من تسلط وتحكم واستغلال، ويغيب عن الأذهان مظاهر التسلط والتحكم التي لا تزال تملأ العالم.

يفرض فهم هذه المظاهر والصور التنقيب في أسس السلطة في العالم، التي تضرب بجذورها عميقا في هذه التربة، إذ الآليات التي تحكمت في ظهور هذه السلطة، في المجتمعات العربية اليوم، غير قابلة عمليا للفهم نتيجة حجبها من طرف أوهام الحداثة التي تصدر عن مؤسسات قادمة من أمكنة أخرى، لذا فإن العودة إلى مثل هذه الجذور لا محيد عنها بغية إزالة هذه الحواجز.

فليس هناك من مأساة يمكن تصورها أعظم من أن نقوم، ونحن نحاول جاهدين وبكل وعي وإدراك صياغة مستقبلنا بما ينسجم والمثل العليا، بإنتاج العكس تماما مما كنا نسعى إليه في واقع الأمر، حسب تعبير الكاتب فريديك هايك في كتابه «الطريق إلى العبودية».

هذا ما استوعبه جيدا الباحث الأنثروبولوجي المغربي محمد الناجي، حينما عمد إلى بحث ومقاربة قضية السلطة في العالم العربي من زاوية الاسترقاق، بالنظر إلى سيادة نوع من الاحتشام حال دون الفحص الصريح للآليات السلطوية الكفيلة بتحطيم الحواجز بين مختلف مستويات السلطة من أجل فهم ما يجري في العالم العربي الإسلامي على امتداد قرون من الزمن. وذلك في كتابه «العبد والرعية» الذي صدر في الأصل باللغة الفرنسية الذي يسير فيه منحى ميشال فوكو بالبحث في التاريخ غير الرسمي، متوسلا المناهج الحديثة في دراسة المخطوطات والكتب المؤرشفة والتنقيب في الأرابيد، مشرحا اللاوعي الثقافي كاشفا آليات اشتغال السلطة فيه.

استعاد الباحث التاريخ استعادة نقدية، غالبا ما يرفضها عديد من المؤرخين، اعتمادا على أن ما قبل الإسلام لا يعد جديرا بالبحث لأنه من عصر الجاهلية الأولى، وعهد النبوة والخلافة الراشدة لا يخضع للمساءلة لأنه «حقبة مقدسة»، وما بعد ذلك يعد روايات وقصصا لا قيمة لها، ولا تمثل إلا انحرافا عن خط الرسالة الأول.

قام في هذه الاستعادة النقدية بتفكيك ثوابت مؤسسة العبودية من خلال بحث مسألة الحرية في الإسلام من زاوية ما يقابلها أي العبودية، طارحا أسئلة حول أسس ومقومات ظاهرة الرق، وما بواعث العتق في الديانة الإسلامية؟ وكيف تطرح مسألة الحرية أمام تزايد مظاهر العبودية؟ وهل يصبح المرء حرا بالفعل إثر العملية الشكلية للعتق في مجتمع يقوم في جانب كبير منه على التراتبية الاجتماعية والطبقية؟

«الأدب الإفريقي» السُمرة حين تكشف عن حسنها

من القواعد الذهبية التي عرفتها من خلال قراءاتي أنه كلما كانت الشعوب تعاني وتتألم، كانت أكثر قدرة على إنتاج أدب جيد، يعكس تلك المآسي وينادي بالحرية والعدالة، وهذا ما نجده في الأدب الإفريقي الخصب، فقد جسد عديدا من المآسي التي حدثت في بلدان القارة السوداء، سواء كان أدب الأفارقة السود الذين عانوا الظلم والاضطهاد والتهميش والاستعمار والحروب الأهلية، أم أدب إفريقيا كلها المتنوع الذي يعكس جمال بلدانها وثقافة شعوبها.

ورغم أن الأفارقة ظلوا لفترات طويلة يتحدثون عن مشكلاتهم وأحلامهم بالاستقرار والحياة الكريمة، فإنهم بعد التحرر والاستقلال ما زالوا ينتجون أدبا عظيما يعبر عن حياتهم ويناقش مشكلاتهم المستجدة، ونجد في عصرنا الحالي عديدا من الأدباء المتميزين على رأس كل الدول الإفريقية مثل نيجيريا وإريتريا والسودان ومصر وغيرها من الدول.. هنا سنلقي نظرة على بعض الأعمال الأدبية الإفريقية والقضايا التي ناقشتها.

قبل أن أتحدث عن الأعمال الأدبية الإفريقية يجب أن أنوه بأن بعض المستفرقين «المهتمين بالشؤون الإفريقية من الغرب»، اتفقوا على تقسيم الأدب الإفريقي إلى قسمين: قسم الدول الإسلامية الإفريقية، التي يعيش فيها جزء كبير من العرب، والنصف الثاني هو إفريقيا السوداء المغمورة بعض الشيء، وهي التي أعنيها بحديثي هنا، بجانب كل ذلك كان الأفارقة السود يعتمدون على رواية حكاياتهم بالمشافهة وليس التدوين، ومن دوَّن منهم كتبها بلغاتهم المحلية وليس عن طريق لغة واحدة تجمعهم، إضافة إلى عدم اهتمام حركة الترجمة بمثل هذه الأعمال.

يروي لنا تشينوا أتشيبي الكاتب النيجيري الموهوب في رائعته «الأشياء تتداعى» عن الحياة الإفريقية، التي استطاعت أن تلفت أنظار العالم إلى وطن إفريقي ودولة تدعى نيجيريا، كتب أتشيبي عن الحياة الإفريقية في نيجيريا، واستطاع أن يقدم لنا عملا فريدا ورسما دقيقا لشكل الحياة النيجيرية في الوقت نفسه، فاستطاع أن ينقل لنا حياة كاملة بين صفحات الرواية من خلال حديثه عن أدق التفاصيل في القبيلة، وكيف يعيشون ومراسم دفنهم وخلافه.

الأدب الإفريقي متعة أدبية مغمورة وحديث طويل عن بلاد موجوعة يسودها الظلام، سيكون من الرائع إن قرأت عنه وفتحت عينيك على ثقافات تجهلها في القارة السمراء.

تحكي الرواية عن أكونكو البطل الذي يمثل قبيلته في القرية، البطل المغوار المثالي الذي سنتتبع قصته من بدايتها إلى نهايتها، لنراه يقع في جريمة قتل، وينفى خارج البلاد لمدة سبع سنوات ويعود ليجد وطنه قد تغير، فخلال السنوات تمكن الدين المسيحي من التغلغل في القرية ولم يستطع أن يتقبل هذا التغير ويقاوم دين الآلهة، حتى تأتي النهاية المأساوية المشوقة.

توني موريسون .. انتصرت للمقهورين والمستضعفين

توني موريسون

غادرتنا قبل أيام عن عمر يناهز 88 عاما توني موريسون، روائية أفروأمريكية عصامية، استطاعت أن تخط مسارا إبداعيا متميزا؛ جمع بين الرواية والنقد الأدبي والمواقف السياسية، على الرغم من انطلاقتها المتأخرة، إذ لم تبدأ مشوارها حتى سن الـ39.

في طفولتها، تعرضت كلو أرديليا ووفورد وهو الاسم الحقيقي للكاتبة، لحدث إضرام صاحب المنزل النار في بيت عائلتها، بعدما عجز والداها عن دفع الإيجار، ما شكل منعطفا نوعيا غيّر مجرى حياتها، حيث أدركت عمق المعاناة الناتجة عن اضطهاد وتسلط الإنسان الأبيض، وهيمنته على المجتمع الأسود، وقد عزز لديها ذلك أكثر الوعي بالحكايات والقصص المستوحاة من تاريخ السود المستعبدين حتى سبعينيات القرن الماضي.

جعل ذلك المنتج الأدبي للراحلة يتمحور في الأساس حول العبودية والتاريخ الاجتماعي للأفارقة وحياة السود في الولايات المتحدة الأمريكية، فأعمالها الروائية التي بلغت 11 رواية، تدور حول الإنسان الأمريكي الأسود؛ خصوصا المرأة والطفل. وقد صاغت كتاباتها بأسلوب أدبي غنائي قريب من الشعر؛ لا نظير له في الأدب الإنجليزي الحديث، حد إن بعض النقاد عدّها أقرب إلى كتاب الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية «جابرييل جارسيا ماركيز» مثالا.

انتصرت الكاتبة للمقهورين والمستضعفين في أعمالها كافة التي تجسد القيم الإنسانية المثلى، فهي إنسانية من الطراز الأول هدفها نشر السلام والتسامح والمحبة. وعن ذلك قالت في حوار لها «أنا لا أكتب انتقاما من العنصرية، بل لتغيير اللغة إلى لغة لا تنتقص من الناس، لا أحمل سيفا، ولا أبتغي رد المظالم، أريد ملء الفراغ بصوت النساء السوداوات».

تعود سنوات الكتابة الأولى لدى الراحلة إلى فترة عرفت عنفوان مظاهرات واحتجاجات السود لنيل حقوقهم، وقد مثل هذا الصراع مجالا خصبا لكتابات موريسون الواقعية؛ فهي بمنزلة المادة الخام التي شكلت الأحداث التي تنتظم حولها أبطال رواياتها، في محاولة منها لتقديم صورة عامة وواقعية عن أحوال الأمريكيين الأفارقة، ومن أشهر ما جاء على لسان شخصية في إحدى رواياتها «لقد أخذ البيض كل ما معي، وكل ما أحلم به، وحطموا قلبي، لَيس هناك حظ سيئ في العالم، لكنّ هناك شعبا أبيض فقط».

مصر تختتم غداً المهرجان القومي للمسرح

يقام حفل ختام الدورة الثانية عشرة للمهرجان القومي للمسرح المصري، غداً الجمعة ، على المسرح الكبير بدار الأوبرا والذي يتم خلاله إعلان وتسليم الجوائز البالغ إجمالي قيمتها 600 ألف جنيه (نحو 36 ألف دولار).

وقال مدير المهرجان ورئيس البيت الفني للمسرح، إسماعيل مختار: إن «هذه الدورة تحمل اسم الراحل العظيم، المبدع والأستاذ، كرم مطاوع، الذي لم يكن فحسب ذلك الفنان المبدع والأستاذ الكبير، بل كانت حياته لحناً متفرداً لصياغة التغيير نحو المعرفة، يفك غشاوة الراكد والساكن لينبثق نور الحلم».

وتشهد النسخة الحالية من المهرجان عدداً من المسابقات المختلفة للمرة الأولى منذ إنشائه، والتي تتنافس فيها المسرحيات التي تم عرضها خلال الفترة من 16 مايو 2018 حتى 14 يونيو 2019، منها مسابقة المسرح الكبير، وتتسابق فيها العروض المسرحية الكبيرة التي تنتجها الهيئات الفنية الكبرى في مصر، مثل المعهد العالي للفنون المسرحية ودار الأوبرا.

كما يشهد المهرجان أيضاً مسابقة الفرق الحرة ومسابقة مسرح الشباب، والتي تشهد تنافساً بين مسارح الكليات والجامعات المختلفة، بالإضافة إلى مسابقات تشمل فنون الإنتاج المسرحي، من أجل إعداد جيل جديد من المتخصصين في كل مجالات فن المسرح، حفاظاً عليه من الاندثار وسط الفنون الحديثة الأخرى، ومن تلك المسابقات التأليف المسرحي ومسابقة النقد المسرحي، والتي يتنافس عليها عدد من الشباب المحبين لفنون المسرحية، وتحت إشراف عدد من المتخصصين في تلك المجالات.

ويتنافس على جوائز المهرجان، أكثر من 70 عرضاً، وتستمر العروض على جميع مسارح الدولة بالمجان حتى 30 أغسطس الجاري.

فنانة تحول غرفتها إلى عالم من كرتون وحكايات

حولت الفنانة الأسترالية، كلير مار، غرفة بيضاء بسيطة إلى عالم من كرتون وحكايات، إذ أبدعت ريشتها رسوماً من الباب وحتى الجدار الطويل، ونشرت صوراً تظهر هذه العملية عبر حسابها على فيس بوك.

وتقول مار عبر مدونتها: «أعمل على الجداريات عموماً منذ سنوات، وأخيراً أقدم لكم هذا العمل، الذي استغرق أكثر من 120 ساعة عمل، يحوي مجموعة من الشخصيات التي يحبها الصغار والكبار حول العالم، عله يلهم من يشاهده كما ألهمت حكايات وقصص هؤلاء الكثيرين حول العالم».

أبوظبي: «معرض الفنانين المقيمين» في بيت الفن 4 سبتمبر

يقيم «المجمع الثقافي» بيت الفن والإبداع، في العاصمة أبوظبي، معرض «الفنانين المقيمين»، يوم 4 سبتمبر المقبل.

وحسب موقع المجمع، تقدم مجموعة من فناني الإمارات، ورش عمل متخصصة، وتستعرض بعض أبرز الرؤى الإبداعية في البلاد.

ومن بين المشاركين عائشة حاضر، وأحمد سعيد العريف الظاهري، وزايد طماش، وسعود الظاهري.

وينتظم هذا الحدث بعد أشهر قاد فيها هؤلاء برامج فنية في الإمارات، ومثلوها في معارض عالمية.

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية الغير العادية
٢٠١٩/١
المدير العام لشركة مطعم لاف يدعو الشركاء لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية والمزمع انعقادها يوم ٢٠١٩/٩/٥ في تمام الساعة الثانية والنصف ظهرا بمنطقة شرق - قطعة ٨ - مبني ١٤ (برج الحمراء) دور١٩ وذلك للنظر في البنود المدرجة في جدول الأعمال كالتالي
١- تغيير اسم الشركة
٢- ما يستجد من أعمال

معركة قريبة بين «الشروق» وورثة نجيب محفوظ

نجيب محفوظ وابنته أم كلثوم

يسأل عدد من زوار معرض القاهرة الدولي للكتاب في كل عام، «أين تباع كتب نجيب محفوظ؟»، وهذا هو السؤال الأشهر لكل من يرغب حديثاً في اقتناء أعمال الروائي الكبير، وفي النهاية يستقر بهم الحال عند مكتبة الشروق الناشر الحصري لأعمال الأديب الراحل. ودار الشروق للنشر، تمتلك بشكل حصري الآن نشر أعمال نجيب محفوظ صاحب نوبل في الآداب عام 1988، بحسب عقد وقعه الأديب الراحل مع الناشر إبراهيم المعلم، تتيح احتكار المؤسسة كل أعمال «محفوظ» مقابل مليون جنيه، وحتى 2056، بحسب تقارير إخبارية عدة.

لكن من جهة أخرى، حدث تعديل لقانون حماية الملكية الفكرية وصار يعطى الورثة حق الانتفاع بأعمال الكتاب لمدة تصل إلى 50 عاماً من تاريخ وفاته، كما يحق للورثة التعاقد مع الناشر الذى يرغبون فيه، كل سبع سنوات مدة القصوى، وهو ما يسمح لأسرة نجيب محفوظ بحق اختيار ناشر جديد عام 2021، وهو ما أكدته مصادر مقربة من أسرة الأديب العالمي، مشيرة إلى أن الأسرة لم تحدد موقفها من جهة النشر المقبلة، ولا تتخذ موقفاً معيناً سواء بترك الشروق والذهاب إلى ناشر آخر، لكن العديد من دور النشر المصرية والعربية ترغب في الحصول على حقوق نشر نجيب محفوظ، ويتفاوض بعضها معها الآن، بحسب موقع اليوم السابع.

دار الشروق بدورها تعمل على إعادة طبع أعمال الأديب الراحل التي نفدت طبعاتها بالفعل من المكتبات، كما أنها تحرص من حين إلى آخر عمل تخفيضات تصل إلى 25% على أعمال الراحل على الموقع، ومنذ شهور قامت بإصدار طبعة مصغرة لأكثر من 16 عملاً من أعمال نجيب محفوظ بأسعار مخفضة، وذلك في محاولة منها لمواجهة الهجوم الذي تتعرض له الدار من وقت لآخر بسبب ارتفاع أسعار أعمال صاحب «المرايا» وعدم توفر كل أعماله في جميع فروع المكتبات.

هناك أزمة أخرى بين أم كلثوم ابنة نجيب محفوظ والجامعة الأمريكية بصفتها الناشر لكتبه المترجمة، حيث قامت الإبنة برفع دعوى قضائية ضد الجامعة، بعدما قامت دار نشر الجامعة الأمريكية، ببيع حقوق رواية «أولاد حارتنا» للأديب العالمي نجيب محفوظ، بعد التعاقد مع إحدى شركات الدراما العالمية مدى الحياة بجميع اللغات الحية بما فيها العربية، وهو مخالف لحقوق الجامعة، كما أن الجامعة الأمريكية ترفض إطلاع ابنه نجيب محفوظ، على أي عقود ترجمة أو وكالة أدبية تبرمها الدار، وتقوم بالتصرف في كل الحقوق الأدبية للأديب العالمي دون وجه حق ودون الرجوع لها، بل وتتجاهل طلبات الأسرة بالاطلاع على هذه الأمور واخذ موافقتهم.

وأكدت المصادر أن ابنة صاحب «زقاق المدق» تفكر جدياً في البحث عن بديل جديد للجامعة لترجمات والدها، حيث تعد دار نشر الجامعة الأمريكية، الناشر الرئيسي لأعمال نجيب محفوظ باللغة الإنجليزية لأكثر من 30 عاماً، والمالكة لحقوق نشر أكثر من 600 طبعة باللغات الأجنبية الأخرى لأعمال محفوظ. وأم كلثوم، لها تجربة في التعامل مع دور أخرى، وذلك من خلال قيامها بمنح دار الساقي للنشر ببيروت حقوق نشر المجموعة القصصية «همس النجوم» التى نشرت لأول مرة عام 2018.